

اتجاهات الإعلام الإيراني إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق

دراسة تحليلية لأخبار العراق في قناة العالم الاخبارية

للمدة من (١٠/١ - ٣١/١٢/٢٠٠٣)

د. طالب عبد المجيد علاوي

جامعة بغداد / كلية الإعلام

المقدمة :

أضحى الإعلام في يومنا هذا قوة لها أبعادها الاجتماعية بقدر مالها من قوة سياسية واقتصادية وثقافية ، فوسائل الإعلام اليوم تنقل إلينا المعلومات والآراء والأفكار والاتجاهات ومن خلال نشاطها الاتصالي يتم نقل العادات والتقاليد ويتم تعزيز القيم السائدة في المجتمع، وأصبح الأفراد ستمولون وسائل الإعلام لأغراض متنوعة ويحققون اشباعات مختلفة، ويقضون معها أوقات ممتعة^(١). ومن هنا، سعت القنوات الفضائية (العربية والأجنبية) على اجتذاب المشاهد لمشاهدة برامجها من خلال سعيها إلى التطوير في موادها البرمجية بصورة عامة والخدمة الإخبارية بوجه خاص . فقد كان السبق الصحفي (الإخباري) هو الصفة البارزة في هذه القنوات عبر التركيز على الأخبار شديدة الإثارة ، بالإضافة إلى تقديم تفسيرات عن هذه الأحداث ، كما إنها لعبت (القنوات) دوراً مهماً عن طريق إيصال بثها إلى جميع المتلقين بالبيث المباشر^(٢).

لذلك ، أولت قناة العالم الإخبارية للأخبار التي تهمة العراق بعد احتلاله أهمية خاصة وإعطائها حيزاً واسعاً في مساحة بثها اليومي بقصد جعل نسبة عالية من المشاهدين تعيش في

(١) د. صالح أو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص ١٠٣.

(٢) د. سعد لبيب المكاوي، مدخل لدراسة الاختراق الإعلامي في المنطقة العربية، ندوة الاختراق الإعلامي الوطن العربي، القاهرة ١٩٩٦، ص ٤٦.٤٥.

خضم الأحداث ثم اختيارها وصياغتها بطريقة مرسومة مما أشاعت لدى المتابع لهذه الأخبار جو من الرغبة في المتابعة المستمرة لتلك الأخبار والتحليلات والتقارير الإخبارية ، ولما كانت هذه الأخبار المقدمة من هذه القناة لا يمكن أن تتضح اتجاهاتها إلا من خلال المنهج العلمي ، وسبباً دفع الباحث إلى دراستها إذ تم إخضاع نشرة إخبارية واحدة مثلت عينة البحث إلى الدراسة والتحليل من أجل التعرف على ماهية الاتجاهات التي ركزت عليها القناة إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق .

الفصل الأول : منهجية البحث أهمية البحث :

إن تكنولوجيا الاتصال في عصرنا الحالي تعبر عما وصل إليه العصر من تقنية عالية حيث كان للاتصال النصيب الأوفر فيها ، ان مثل هذه التكنولوجيا الجديدة أدت إلى استغلال الفضاء في خدمة الإعلام من خلال الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي ، بحيث مكنت هذه التقنية من تغطية الأنباء لحظة وقوعها وبطريقة فورية بالصوت والصورة .^(١) وفي ذلك يؤكد خبراء الاتصال ((بأننا نعيش في عصر الاتصال ، فالمعرفة والمعلومات والأفكار أصبحت تنتشر وتتوالى في موجات جارفة ومنتالية يصعب على الفرد تجنبها ، فالجماهير أصبحوا بفضل هذه الوسائل والتطورات التكنولوجية يشاهدون ويسمعون ما يحدث في كل مكان ويكونون وجهات نظر وآراء خاصة بهم .^(٢)

وفي هذا السياق ، لم يكن العمل الإخباري بعيداً عن ذلك بل كان مرادفاً لتلك التطورات على وسائل الاتصال الإلكترونية ، حيث تشكل المادة الإخبارية جوهر الوظيفة الإعلامية للقنوات الفضائية الإخبارية والتي أسهمت في تحقيق مختلف وظائف الاتصال.^(٣) ولما كانت النشرات الإخبارية تمثل هوية أية محطة تلفزيونية من خلال تغطية أحداث العالم وتطوره على مختلف الأصعدة (دولياً وإقليمياً وقومياً) مما يدعو إلى إخضاع هذه القناة

(١) د. تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة والإعلام ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٨ .

(٢) د. عبد الغفار رشاد ، دراسات في الاتصال ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ ، ص ٥-٦ .

(٣) محمد معوض - بركات عبد العزيز ، الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ١٩٩٦ ، ص ١٢ .

الإخبارية إلى الدراسة العلمية عبر تناول اتجاهاتها إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق ، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة كونها :

١- استطاعت أن تكسب اهتمام المشاهدين أثناء الحرب وبعدها عبر خطابها الإعلامي المباشر

٢- تمثل القناة واجهة إعلامية تقنية متطورة تماثل في تغطيتها الإخبارية القنوات العربية التي سبقتها .

٣- وتبرز أهمية البحث أيضاً تغطيتها المستمرة للأحداث التي يمر بها العراق بشكل خاص وبما ينسجم مع آراء وتوجهات القائمين في غرفة الأخبار في هذه القناة .

مشكلة البحث :

إن الوصول إلى إدراك اتجاهات الخطاب الإعلامي الإيراني الموجه من خلال مضمون المادة الإعلامية يتطلب أسلوباً علمياً في البحث يفضي في النهاية إلى الكشف في تلك التوجهات الإعلامية للقائم بالاتصال والمحتوى الذي يضمه في برامجه (نشرة الأخبار) .. وانطلاقاً من ذلك ، وجد الباحث إن مشكلة البحث تكمن في تسليط الضوء على اتجاهات التغطية الإخبارية إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق .

هدف البحث :

إن هدف أي بحث علمي هو التوصل إلى نتائج علمية من أجل تعزيز مسيرة البحث العلمي، لذلك فإن هذا البحث يهدف إلى :

١- الكشف عن أهم الاتجاهات التي ركزت عليها القناة خلال المدة الزمنية للبحث إزاء العراق .

٢- استخراج الزمن المخصص لكل الموضوعات الإخبارية مع النسبة المئوية قياساً إلى الزمن الكلي المخصص للعينة .

٣- ما أكثر مناطق العراق التي غطتها القناة إخبارياً ؟

٤- ترتيب الاتجاهات المستخرجة في نشرة الأخبار حسب عدد تكراراتها تنازلياً مع النسبة المئوية .

منهجية البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، فالبحث الوصفي (هو دراسة الحقائق الراهنة

المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الحوادث أو مجموعة

من الأوضاع^(١). وبذلك ، قام الباحث في الإطار النظري للدراسة بمراجعة القضايا التاريخية لتطور الإعلام الإيراني والتي كانت تمثل الجذور الأولى للخطاب الإعلامي الموجه وتطوره وصولاً إلى انطلاق هذه الفضائية الموجهة باللغة العربية ، كما اعتمد في الجانب الميداني على أسلوب تحليل المضمون ، كونه يكشف لنا عن اتجاه المضامين التي تناولت الأحداث التي مر بها العراق بعد احتلاله .

عينة البحث :

وجد الباحث عند مشاهدته المستمرة لقناة العالم إنها تضمنت (١٢) نشرة إخبارية مفصلة بالإضافة إلى (١٢) موجزا إخباريا يتخلل تلك النشرات والمواجز برامج إخبارية وسياسية .. الخ ، وبما أن كل نشرة إخبارية تحتوي على ما يقارب (٦-٨) أخبار عالمية ومن ضمنها أخبار العراق ، إلا أن عدد أخبار في كل نشرة يتراوح عددها (٤) أخبار وبمعادلة رياضية فان حاصل ضرب (٤) أخبار في (١٢) نشرة إخبارية (٤٨) خبرا وفي مدة (٣٠) يوم شهر كامل يكون العدد الكلي للأخبار (١٤٤٠) خبرا .. وبما أن انه وقع الاختيار على دورة تلفزيونية واحدة (الرابعة) للأشهر (تشرين الأول - تشرين الثاني - كانون الأول) من عام ٢٠٠٣ ، قمنا بتجميع شهر صناعي من الدورة التلفزيونية المذكورة ، بمعنى آخر ، انه تم اختيار عشرة الأيام الأولى من شهر تشرين الأول يضاف إليها عشرة الأيام الثانية من شهر تشرين الثاني ، بعدها عشرة الأيام الأخيرة من شهر كانون الأول .. وفي هذا الإطار ، أيضا قام الباحث باختيار نشرة إخبارية واحدة إلا وهي نشرة أخبار الساعة الثامنة ليلا بتوقيت بغداد .. ومن خلال ما تقدم ، فان عدد أخبار العراق كما ذكرنا في كل نشرة (٤) أخبار ويعينة زمنية لمدة شهر صناعي ممثلا للدورة التلفزيونية يكون العدد الكلي للأخبار في عينة البحث (١٢٠) خبرا، وبنسبة مئوية قدرها (٨,٣%) قياساً إلى عدد الاخبار الكلي في حين توزعت باقي النسب على أخبار العالم الأخرى والتي شغلت زمناً قدره (٨٩٧) ساعة و(٦٤) دقيقة و(٥٠) ثانية خلال العينة الزمنية للبحث (شهر صناعي).

الفصل الثاني : الإعلام الإيراني (بداياته - أساليبه)

ينطلق الإعلام الإيراني الموجه إلى العالم بصورة عامة والعالم الإسلامي بصورة خاصة من نظريات دينية عدة تعكس التطور الحاصل في أدبيات الاتصال النفسي الإيراني

(١) جمال زكي والسيد يس ، أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢ ، ص ٨٤ .

سواء أكان دعوة أم دعاية وايضا انعكاس طبيعي للنظرة الإسلامية العامة للوجود والحياة والإنسان والمجتمع والقيم الأخلاقية^(١) ذلك أن الساحة السياسية الإيرانية كانت قبل ثورة ١٩٧٨ تسودها ثلاث تيارات فكرية هي (التيار الليبرالي ، التيار الماركسي ، التيار الإسلامي) ، فهذه التيارات كانت تمثلها العديد من المؤسسات الحزبية والشخصيات السياسية ، إلا أن حالة عدم الاستقرار التي مرت بها إيران التي سبقت هذه الفترة وبعدها أدت إلى خلق معاناة اقتصادية صعبة وصراعات سياسية وتوترات اجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى سيطرة المؤسسة الدينية على زمام الأمور من خلال حقها في الرقابة على القوانين لكون هذه المؤسسة تابعة من العناية الإلهية بموجب نظرية الإمامة (نيابة الأمام) بينما سلطة الشاه كانت تتبع من سلالته وقدرته على فرض إرادته بقوة السلاح^(٢)

وهذا ما يؤكد بان نظرية الإعلام الإسلامي تمثل الأساس بل صورة صادقة للإسلام فكرا وسلوكا وقانونا انطلاقا من مبدأ (ولاية الفقيه) * في إدارة الدولة الإسلامية العالمية التي أضحت فلسفة مكملة لما أراد لها خميني في التعبير عن الشكل الأيدلوجي لتلك النظرية ..^(٣) إن نظرة فاحصة لما تقدم فإن أي عمل دعائي يتوقف على قيام الحكومة الإسلامية ، وفي ذلك يقول خميني : " وإننا إذ نطالب بقيام الدولة بتشكيل دائرة للدعاية فلا نعني أن يتم ذلك في الظروف الراهنة لانه سيعطي نتائج معكوسة ، بل أن الدولة يجب أن تصبح دينية حتى تكون دعايتها مثمرة^(٤)

ومن هنا ، فقد أعطيت لعملية التعامل النفسي أهمية اكبر أو وضع هذه الأدوات في الحكومة الإسلامية ، فقد توسعت بل زادت الاجتهادية في عملية الإفتاء وفي اوجه شرعية تميزت بكثرة تفاصيلها وتعددتها وخاصة في وسيلتي (الراديو والتلفزيون)^(٥) إذ تقوم بالتدخل في

(١) د. حميدة سميسم ، الحرب النفسية في الحرب العراقية - الإيرانية ، بغداد ، بلا تاريخ محدود التداول ، ص٢٦-٢٧.

(٢) عصام فاهم جواد ، الدعاية الإيرانية والدعاية الإسرائيلية ن بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٧٧-٨٢.

* انطلق هذا المبدأ أساسا من خلال تكون ولاية الفقيه ، والامة في غيبة الإمام المهدي (عج) في جمهورية إيران الإسلامية للفقيه العادل ، النبي .. نقلا عن : " الدستور الإسلام للجمهورية الإسلامي في أوروبا ، ص٢٠ .

(٣) د. حميدة سميسم ، م.س.ذ. ، ص٢٨.

(٤) روح الله خميني ، كشف الأسرار المطبوعة الإسلامية ، طهران ، مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٢٠٧ .

(٥) المركز الإسلام للدراسات السياسية ، الإطار السياسي - نظرة عامة ، طهران ، ١٩٨٤ ، ص٤ وما بعدها .

المكونات النفسية للشخصية الإيرانية وذلك عن طريق تركيزها في مواظها وخطبها وطقوسها على إثارة الجانب الغريزي الانفعالي اللاعقلاني العاطفي وتتميته بحيث يسيطر على المكونات الشخصية الأخرى ، وبذلك يصبح الإنسان الإيراني ومن يواليه على تبنّي وثبات الحقائق التي يتم التوجيه والتأكيد عليها من قبل رجال الدين . . كون رجال الدين هم الوسطاء بين الأرض والسماء فهم يشددون قبضتهم على إرادة ومشاعر الناس ..^(٣)

وبمعنى آخر ، فان " لهذه الآلات الحديثة منافع محللة عقلانية ، ومنافع محرمة غير مشروعة ، ولكل حكمه ، فيجوز الانتفاع المحلل من استماع الأخبار والمواظ والبرامج البناءة في أمر التعليم والتربية الصحيحة مما يبثه الراديو والتلفزيون من آراء الصور المحللة لتعليم صناعة محللة أو عرض بضاعة محللة ، أو آراء عجائب الخلق بحرا وبراً ، ولا يجوز الانتفاع المحرم كسماع الغناء ، كما لا تجوز إذاعته وإذاعة ما هو مخالف للشريعة المطهرة كالأحكام الصادرة من المصادر غير الصالحة المخالفة لأحكام الإسلام وإذاعة مدح الطواغيت من الخونة والظلمة والعملاء وأسيادهم المستعمرين وبث المخططات الاستعمارية في سبيل إحياء الباطل وإماتة الحق، وإراءة ما هو مخالف للشرع ، ومفسد للمجتمع وإخلاقه^(٤) ويتمثل ذلك في الوسائل الناطقة باللغة العربية والتي سعت إلى جذب المواطن العربي من خلال البرامج الإعلامية المختلفة والمتعددة وتمسكها بالخط الإسلامي السمع و المفتوح على الديانات الأخرى واهتمامها بالمناسبات الدينية وتركيزها بالدرجة الأولى على المذهب الشيعي عبر إذاعة طهران الناطقة باللغة العربية .^(١)

ومن هنا، جاءت الثورة الخمينية لتركز على هذه الوسائل الإعلامية كونها أكثر الوسائل أهمية في التعامل النفسي الدعائي خلال الثورة، فمنذ وصوله إلى السلطة في إيران أولى لهذه الوسائل درجة من الأهمية وحرصه على إلقاء الخطب والتصريحات بشكل متواصل ومستمر التي أصبحت تقليداً يومياً تسير عليه إذاعة طهران باللغة العربية في خطبها ومحاضراتها الدينية التي تبث ظهيرة كل يوم ويقوم بإلقائها رجال الدين .^(٢)

^(٣) د. علي شريعتي ، علم معرفة الإسلام ، ج ٢ ، بغداد ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٢ ، ص١٦-٢٠ .

^(٤) د. حميدة سميسم ، م.س.ز. ، ص٣٨ .

^(١) المصدر السابق نفسه ، ص٣٨ .

^(٢) المصدر نفسه ، ص٤٠-٤١ .

وعليه، فقد انطلقت تقاليد الدعوة الإسلامية الإيرانية من مفاهيم تصدير هذه الثورة وإنشاء الدولة الإسلامية في داخل وخارج إيران حيث اتسمت بتقديم الحركة الخمينية أو الأيديولوجية الخمينية كتعبير عن (الصحة الإسلامية) التي أخذت بالبروز كظاهرة سياسية مستقبلية ألفت بآثارها على الشعب الإيراني فتغير بشكل جذري منذ تلك المدة أي بعد سقوط الشاه وتولي خميني السلطة في إيران^(٣)، لذلك كان الطابع الغالب على الإعلام في عهد الشاه بأنه كان إعلام نخبوي فئوي يعمد إلى مخاطبة النخبة، فهو يستخدم لغة أدبية مستواها أعلى من مستوى وعي الناس، أضف إلى ذلك، فإن معظم البرامج المقدمة من الإذاعة والتلفزيون كان يغلب عليها الميول والاتجاهات الغربية الصرفة غير المنسجمة مع العادات والتقاليد السائدة، وايضا تعظيم شخصية الشاه وتاريخ الإمبراطورية الشاهنشاهية التي استمرت زهاء ٢٥٠٠ عام^(٤) في حين كان الإعلام في عهد خميني قد اخذ طابعا مختلفا عما كان في عهد الشاه، فقد كان مغلفا بمنطق الدعوة لأنها تستهدف في النهاية غرس المعتقدات النابعة من فكرة (ولاية الفقيه) وهي تقوم على التنقيف المذهبي، لذلك فقد امتزج هذا الإعلام بإعلام المنبر مستغلة الجانب الديني لأحداث استمالات عاطفية تستند على المنطق الغيبي لتكوين معتقدات سياسية، من خلال الاعتماد على الاتصال الشخصي والاجتماعات الحاشدة والخطابة بالإضافة إلى استخدام الوسائل التقنية الأخرى لإيصال دعايتها إلى شرائح واسعة من جمهور المستقبلين وعلى هذا الصعيد، تولت ثلاث مؤسسات التخطيط للإعلام والدعاية والحرب النفسية على النطاق الخارجي أو على النطاق الداخلي وهي ذاتها تتولى الخطط الإعلامية والحملات الدعائية، هذه المؤسسات هي: وزارة الإرشاد القومي وهيئة الإعلام الحربي بالإضافة إلى هيئة أئمة الجمعة^(١).

في حين ارتكزت أساليب الدعاية الإيرانية الخارجية على إثارة النواحي العاطفية والغريزية لدى الجمهور المستقبل عبر التنقيف والتوعية في محاولة لخلق التأييد ومن ثم الترابط فالولاء، وبهذا فهي تتحكم بالشخص الذي تتجه له بدعاياتها وايضا الاستحواذ النفسي للجمهور

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٦-٤٧.

(٤) عصام فاهم جواد، م.س.ذ.، ص ١٦٢.

(١) عصام فاهم جواد م.س.ذ.، ص ١٨٥-١٨٦.

عبر التحكم بالوعي المطلق أي التحكم بالظروف المرتبطة بانتماء الفرد كأساس لها من خلال الخطب والمواعظ والإرشاد الديني الذي تتولاه في المجتمع الإيراني^(١).

الفصل الثالث : قناة العالم الإخبارية النشأة والتطور:

عمل القائمون في المؤسسات الإعلامية الإيرانية على تأسيس قناة فضائية تعنى بالأخبار بالدرجة الأولى أي كقناة متخصصة بالأخبار، ففي عام ٢٠٠١ كانت الدعوة إلى إنشاء هذه القناة تحت اسم (قناة العالم الإخبارية) بهدف كسب ثقة المشاهد الإسلامي بكل ما يحدث ومنجز ومتقدم وعكس ذلك على العالم الغربي ..

وفي ٢٢ شباط ٢٠٠٣ بدأت قناة العالم بثها التجريبي بواقع ٢٦ ساعة يوميا وازداد البث لمدة ١٢ ساعة يوميا في ٩/٣/٢٠٠٣، وبقرار مفاجئ من الحكومة الإيرانية في ٢٠/٣/٢٠٠٣ بدأت القناة بثها الرسمي على مدار أربع وعشرين ساعة حيث صادف هذا التاريخ بداية الهجوم الأميركي على العراق ليغطي تفاصيل الحرب ، وهو الحدث الذي اكسبها شهرة إعلامية من بين القنوات الإعلامية الأخرى ، بل عدها العاملون على أن هذا الحدث هو رمز لنجاح القناة في هذه التغطية الحية الإخبارية لتلك الحرب ..^(١)

تبت قناة العالم برامجها لكل الناطقين باللغة العربية* باستثناء منطقتي جنوب أفريقيا وجنوب العراق ، والذي يعد من ضمن الأهداف التي تأسست بموجبها القناة، وعبر أربعة أقمار صناعية وأجهزة إلكترونية رقمية وحواسيب متطورة^(٢).

- ١- Telestar 5 لتغطية أميركا الشمالية والوسطى .
- ٢- Hotbird لتغطية أوروبا وجزء من آسيا .
- ٣- Asia sat لتغطية بقية آسيا والمحيط الهادي .
- ٤- Arab sat لتغطية الدول العربية .

(٢) د. حامد ربيع ، نظرية الدعاية الخارجية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٢ ، ص ٩٩ .

(١) مقابلة مع السيد حمزة مصطفى مدير مكتب القناة في بغداد بتاريخ ٢٣/ شباط / ٢٠٠٣ .

* يبلغ عدد المحطات العاملة (الإذاعية والتلفزيونية) في أوروبا (١٥ قناة تلفزيونية - ٤٠ قناة راديوية وب (٢٩) لغة عالمية" متابعة شخصية من قبل الباحث .

(٢) مقابلة مع السيد حامد باباني المهندس المشرف على القناة في طهران بتاريخ ٢٣ شباط / ٢٠٠٣ .

إلى جانب ذلك ، تبث القناة (٢٤) نشرة إخبارية سياسية منها (١٢) نشرة مفصلة و (١٢) موجزا إخباريا لمدة (٥) دقائق يضاف إلى ذلك نشرتان اقتصاديتان لمدة (١٥) دقيقة ونشرتان رياضيتان لمدة (١٥) دقيقة في كل يوم ، ويتخلل تلك النشرات والمواجيز البرامج الإخبارية كالندوات السياسية والثقافية والاقتصادية والتقارير الوثائقية السياسية وقراءة الصحف ومقتطفات موجزة من تقارير مراسلي الصحف العالمية وتهتم أيضا بالكاريكاتيرات المنشورة في الصحف العالمية..^(١).

تمول القناة من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، إضافة إلى ذلك فان عدد العاملين فيها بما يقارب (٢٠٠) موظف^(٢)، مع (٢٥) مراسل * موزعين في عشرين دولة من العالم سعيا منها لتقديم آخر الأخبار للمشاهدين من مصادر الحدث.

وتتميز قناة العالم بعدة مزايا منها فيما يخص الجانب الفني والهندسي والمهني ، ذلك إنها تبث برامجها ** من مواقع جغرافية متعددة ، فعلى سبيل المثال ، تبث برامجها لمدة (٦) ساعات من بيروت وبشكل متفرق على ساعات اليوم وتبث لمدة (٢) ساعة من مكتب بغداد وباقي بثها من المركز في طهران إضافة إلى الخطط التي وضعتها لاتساع وتنوع مناطق البث عبر بث برامج لها من مواقع في القاهرة ولندن وواشنطن^(١).

الفصل الرابع : اتجاهات أخبار العراق في قناة العالم الإخبارية

يتناول هذا الفصل تحليل المضمون من حيث الاستخدام والتعريف بوحدات التحليل وفئات التحليل من اجل استخراج الاتجاهات التي ركزت عليها نشرات الأخبار في قناة العالم للمدة من (٢٠٠٣/١٠/١) ولغاية (٢٠٠٣/١٢/٣١) والتي حملت وجهات نظر وأفكار القائمين في القناة إزاء الأوضاع والأحداث التي مر بها العراق ..

(١) مقابلة مع السيد حيدر الاسدي مراسل القناة في بغداد بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١١ .

(٢) مقابلة مع السيد حامد باباني ، م.س.ذ

* كان لقناة العالم مراسلين في السلبيمانية وبغداد واربيل والبصرة وكان أول مراسل إعلامي يصل الفاو بعد دخول القوات الأميركية إليها واحتلالها ، الى جانب ذلك ، فقد اختارت القناة كوادر إعلامية عملوا في قنوات متعددة تم اختيارهم من دول مختلفة مثل ((لبنان وسوريا والمغرب والجزائر ومصر وليبيا والعراق وتونس وموريتانيا))

** تبث قناة العالم الى العراق بشكل مباشر وعبر مرسلات أرضية حيث يمكن استقباله على جهاز الاستقبال العادي (التلفزيون) بدون أي هوائي منذ ٢٠٠٣/٣/٢٠

أن نموذج الاتصال (من يقول .. بازاء أي وسيلة .. بأي تأثير) هو الذي دفع الباحث إلى الأخذ بأسلوب تحليل المضمون كونه أسلوباً يحقق الوصول إلى أهداف هذا البحث ، كما انه يركز بصفة خاصة على السمات الظاهرة في المحتوى^(١)، لذلك يعد من الوسائل الأساسية للكشف عن المضمون والشكل وأشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وشخصيته ودوافعه واتجاهاته وقيمه^(٢)، فهو يعرف بانه: أسلوب موضوعي ومنتظم وكمي لوصف المضمون الظاهر للمادة الاتصالية^(٣) وبما أن تحليل المضمون يستند على وحدات تعتمد عليها عملية التحليل، هي (الكلمة، الموضوع، الشخصية، مقياس الزمن)^(٤)، إلا أن الوحدات المستخدمة في البحث هي وحدتي (الموضوع ومقياس الزمن)، في حين كانت فئة موضوع الاتصال الأكثر استخداماً في التحليل لأنها تكشف لنا عن ابرز المواقف والاتجاهات التي طرحها مضمون الاتصال في نشرة الأخبار، ويمكن تعريف فئات التحليل في البحث وخلال العينة الزمنية لها رئيسية وثانوية أو فرعية..

١- محاولة أميركا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام ، يقصد به التركيز على الأحداث المتعلقة بتلك المحاولات التي تؤكد على تحرير العراق من حكم صدام بما يخدم المصالح الأميركية ..

- أن الحرب في العراق هي حرب ضد الإرهاب ، أي إبراز الأخبار التي تتناول محاربة الإرهاب الذي يشهده العالم وتدمير معاقله ، وكان العراق أحد دول الإرهاب.

- الرئيس الأمريكي ليس لديه أطماع في العراق وانما يهدف إلى القضاء نظام صدام، أي إبراز الأحاديث للرئيس الأمريكي والمسؤولين الغربيين بشأن الحرب بان الهدف منها هي القضاء على النظام الديكتاتوري في العراق.

- تخليص الشعب العراقي والعالم من نظام صدام الدموي ، أي إبراز المساوئ والمعاناة التي خلفها النظام السابق تجاه العراقيين وإساءة تعامله مع دول الجوار.

(١) د. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٣ ، ص ٦٤.

(٢) د. مختار التهامي وآخرون ، الرأي العام ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٣.

(٣) Bernard Berelson , content and Analysis in communication Research , New York , Hafnar publishing co ., 1971, p. 18 .

(٤) كريم حمزة ، تحليل المضمون ، بحث مقدم الى جامعة الدول العربية للبحوث الإذاعية والتلفزيونية ، الرياض ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢ .

- العراق لم يلتزم بالقرارات الدولية، إبراز عدم التزام العراق بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والمراوغة في تطبيقها.
 - العراق يخفي كميات كبيرة من أسلحة الدمار الشامل أي إبراز المخاوف العالمية من امتلاك العراق لهذه أسلحة وتهديده لدول العالم.
 - مساندة الشعب العراقي في أزمته الحالية أي إبراز الجهود الدولية الرامية إلى حل مشاكل العراق السياسية والاقتصادية على كافة الصعد.
- ٢- عدم شرعية الحرب على العراق ، يقصد بذلك الدعوات الدولية الغير مبررة لشن الحرب على العراق وأثار ذلك على المنطقة العربية.
- دعوة المجتمع الدولي إلى فضح السياسة العدوانية لأمريكا تجاه العراق ، أي إبراز المواقف الدولية الرامية إلى فضح السياسات العدوانية للقوات الأمريكية ومن يحالفها تجاه العراقيين الأبرياء وزجهم في السجون والمعتقلات ..
 - رفض التدخل العسكري في العراق خارج إطار الأمم المتحدة ، أي إبراز الطرق السلمية لحل الأزمة العراقية بدلا من اللجوء إلى استخدام القوة.
 - أن حرب بوش على العراق هي حرب ضد الإسلام، أي التركيز على أن هذه الحرب هي حرب صليبية هدفها تدمير الذات الإسلامية لدى الشعوب الإسلامية.
 - بوش يريد إضعاف الجبهة العربية أمام إسرائيل ، أي التركيز على المحاولات الغربية الرامية إلى كبح جماح الجبهة العربية المناهضة للوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية .
 - ادعاءات باول غير مبررة للتواجد الأمريكي في العراق ، أي التركيز على ادعاءات باول الغير قانونية والمبررة لشن الحرب على العراق..
 - بوش هدفه السيطرة على ثروات العرب، أي التركيز على أن الحرب في العراق هي حرب من اجل السيطرة على البترول العربي قبل كل شيء..
 - قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، يقصد بها أهم الأحداث التي رافقت هذه القضية منذ بدء الأزمة وحتى وقتنا الحالي ..
 - تضارب الأنباء والتصريحات الدولية بشأن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل أي التركيز على التصريحات والآراء الدولية المتناقضة تجاه هذه القضية بشأن امتلاك هذه الأسلحة أو عدمها..

- تأكيد أميركي - بريطاني على وجود أسلحة عراقية للدمار الشامل ، أي إبراز المواقف الأميركية - البريطانية المؤكدة على امتلاك العراق لمختبرات ومصانع مخبأة لهذه الأسلحة.
- العراق سعى للحصول على أسلحة الدمار الشامل بطرق مختلفة رغم العقوبات الدولية، أي إبراز الأحداث العالمية التي تؤكد على حصول العراق بطرق مختلفة على معدات متنوعة لتصنيع هذه الأسلحة.
- ٤- علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق ، يقصد بها اوجه العلاقة بين الشعب العراقي والنظام السابق حول الحكم الدكتاتوري وإهدار كرامة وثروة العراق
- الشعب العراقي يعاني من نظام حكم مستبد، أي إبراز المعاناة القاسية التي عاشها الشعب العراقي في ظل النظام السابق.
- الشعب العراقي لا يستطيع أن يقول لصدام لا، أي إبراز المخاوف العراقية من بطش النظام السابق في نقد تصرفات النظام السابق، على كافة الأصعدة.
- دكتاتورية صدام أضرت اقتصاديا وسياسيا بشعب العراق، أي إبراز أساليب النظام السابق في هدر ثروة العراق السياسية والاقتصادية.
- صدام حسين أهدر كرامة المواطن العراقي، أي التركيز على عدم احترام النظام السابق لحقوق الإنسان العراقي بأبسط صورها.
- صدام ارتكب جرائم الإنسانية بحق الشعب العراقي، أي إبراز الأساليب الإجرامية للنظام السابق بحق الشعب العراقي والمتمثلة بالمقابر الجماعية والمعتقلات .. الخ
- ٥- الأوضاع الأمنية في العراق ، يقصد بها الأوضاع الأمنية الصعبة في ظل الانفلات والفوضى التي تسود مناطق العراق ومعاناة المواطنين منها.
- القوات الأميركية وراء الفوضى والانفلات الأمني في العراق ، أي التركيز على عدم معالجة القوات الأميركية لهذه المسألة ووضع الحلول اللازمة بدلا من تفاقمها بشكل سلبي ومؤثر على الشارع العراقي مما يخالف المواثيق الدولية.
- حرق وتدمير مباني العديد من الوزارات والمنشآت الخدمية العراقية، أي التركيز على الفوضى السائدة في الشارع العراقي وللفرغ الأمني الذي طال أيادي ضعاف النفوس للمباني والمؤسسات الحكومية.

- العراق اصبح مسرحا للعمليات الإرهابية، أي التركيز على أحداث العنف و الانفجارات التي يعيشها المواطن العراقي في كل يوم بسبب ترك الحدود مفتوحة أمام الداخلين إلى القطر.
- ٦- تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق، يقصد بها الآثار السلبية التي خلفها الغزو الأميركي للعراق مما أثرت على الوضع الصحي والاقتصادي للبلد.
- انقطاع الماء والكهرباء والخدمات الأخرى وراء نقشي الأمراض الانتقالية، أي التركيز على تدني مستوى الخدمات الحياتية وانعكاسها السلبى على المواطن العراقي.
- الحرب وحل بعض الوزارات العراقية أسهمت في ازدياد نسبة العاطلين عن العمل، أي التركيز على الإجراءات الخاطئة التي اقراها الحاكم المدني الأميركي في العراق (بول بريمر) بحل بعض الدوائر والوزارات العراقية مما اسهم في ازدياد نسبة العاطلين عن العمل.
- انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع العراقي ، أي(التركيز على بعض الظواهر السلبية الشاذة التي انتشرت في المجتمع بعد الحرب.
- ٧- خروج صدام عن إطاعة الأميركية ، يقصد بها اوجه المصالح والعلاقات السابقة التي كانت تربط النظام السابق بالولايات المتحدة الأمريكية ..
- صدام كان الابن المدلل أميركا ، أي التركيز على المواقف والمصالح التي كانت تربط النظام السابق بالولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة حكمه الأولى وبالتالي الخروج عن تلك المصالح والمواقف.
- صدام يؤكد أن أميركا ترغب بالسيطرة على نفط الخليج ، أي التركيز على تصريحات الرئيس العراقي السابق بان أميركا قدمت إلى منطقة الخليج من اجل السيطرة على نفط هذه المنطقة حماية لمصالحها.
- ٨- غياب الديمقراطية في العالم العربي، يقصد بها المواقف الأميركية الرامية إلى التركيز بغياب الديمقراطية في العالم العربي والدعوة إلى إرساء المشروع الأميركي الجديد في المنطقة ..
- رغبة أميركا في إعادة ترتيب المنطقة لتحقيق مزيدا من الديمقراطية ، أي إبراز المحاولات الأميركية الرامية إلى تغيير أنظمة الحكم الدكتاتورية فيها وإبدالها بنظم ديمقراطية جديدة.

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكى.....د. طالب عبد المجيد علاوي

- العراق البداية الأولى للمشروع الأميركي الجديد ، أي التركيز على تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن بناء الديمقراطية في العراق الجديد.
- العالم العربي بحاجة إلى الديمقراطية، أي التركيز على المساعي الأميركية في بناء أنظمة ديمقراطية جديدة بما ينسجم مع المشروع الأميركي الجديد.
- ٩- علاقة العراق بالدول المجاورة ، يقصد بها اوجه العلاقة بين النظام السابق والدول المجاورة على مختلف الصعد.
- الرئيس العراقي السابق كان سببا لدخول القوات الأميركية إلى منطقة الخليج ، أي التركيز على تصريحات أنظمة الحكم العربية بعلاقة النظام العراقي السابق بالولايات المتحدة الأميركية ومحاولاتهم الغير مكشوفة لقدم القوات الأجنبية إلى الديار العربية.
- دعوة الأنظمة العربية إلى تغيير نظام الحكم في العراق ، أي إبراز المواقف العربية الرامية إلى تغيير نظام الحكم في العراق من جراء تصرفاته وأساليبه العدوانية.
- عدم إيفاء العراق بوعوده تجاه الدول العربية ، أي التركيز في الأحداث التي أكدت على عدم التزام العراق بالمواثيق والمعاهدات والأعراف الدولية الموقعة بين هذه البلدان.

المبحث الأول : التحليل الكمي لأخبار العراق في قناة العالم

جدول رقم (١)

يبين أنواع الموضوعات الإخبارية (العراقية) في قناة العالم

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات الإخبارية
١	٣٥%	٤٢	السياسية
٢	٢٨,٣%	٣٤	العسكرية
٣	٢٠,٨%	٢٥	الاقتصادية
٤	٨,٣%	١٠	الاجتماعية
٥	٧,٥%	٩	الإنسانية
	١٠٠%	١٢٠	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (١) أن الأخبار السياسية قد حصلت على المرتبة الأولى من بين أنواع الموضوعات الإخبارية الأخرى حيث بلغت (٤٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٣٥%) ، بينما جاءت الأخبار العسكرية بالمرتبة الثانية وبـ (٣٤) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٨,٣%) ، أما الأخبار الاقتصادية فجاءت بالمرتبة الثالثة وبـ (٢٥) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (٢٠,٨%) ، في حين جاءت الأخبار الاجتماعية بالمرتبة الرابعة بـ (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٨,٣%) ، و أخيرا احتلت الأخبار الإنسانية المرتبة الأخيرة بـ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٧,٥%).

جدول رقم (٢)

يبين الزمن المخصص للأخبار حسب أنواعها

المرتبة	النسبة المئوية	الوقت			أنواع الأخبار
		س	د	ثا	
١	٤١%	١	٤	٣٠	سياسية
٢	٢٢%		٣٢	١٥	عسكرية
٣	١٨%		٢٧	٤٥	اقتصادية
٤	١٢%		١٩	٢٢	اجتماعية
٥	٧%		١١	١٨	إنسانية
	١٠٠%	٢	٣٥	١٠	المجموع

ولقياس الزمن المخصص للأخبار المهمة بالشأن العراقي خلال العينة الزمنية للبحث وجدت أنها شغلت (٢) ساعة و (٣٥) دقيقة و (١٠) ثواني وكما هو موضح في الجدول رقم (٢) .. حيث شغلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى بزمن قدره ساعة واحدة وأربع دقائق و (٣٠) ثانية وبنسبة مئوية قدرها (٤١%) وجاءت الأخبار العسكرية بالمرتبة الثانية بزمن قدره (٣٢) دقيقة و (١٥) ثانية وبنسبة مئوية قدرها (٢٢%) ، تلتها الأخبار الاقتصادية بالمرتبة الثالثة بزمن قدره (٢٧) دقيقة و (٤٥) ثانية وبنسبة مئوية قدرها (١٨%) ثم الأخبار الاجتماعية بزمن قدره (١٩) دقيقة و (٢٢) ثانية وبنسبة مئوية قدرها (١٢%) واخيراً الأخبار الإنسانية بزمن قدره (١١) دقيقة و (١٨) ثانية وبنسبة مئوية قدرها (٧%) .

جدول رقم (٣)

يبين التغطية الإخبارية للمناطق الجغرافية للعراق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	التقسيم الجغرافي للمناطق
١	٤٨,٣ %	٥٨	المنطقة الجنوبية
٢	٣٦,٧ %	٤٤	المنطقة الوسطى
٣	١٥ %	١٨	المنطقة الشمالية
	١٠٠ %	١٢٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المنطقة الجنوبية جاءت بالمرتبة الأولى من حيث التغطية الإخبارية فقد بلغت تكراراتها (٥٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٤٨,٣%) بسبب الأوضاع العسكرية والاقتصادية التي كانت تشهدها هذه المنطقة ، في حين احتلت المنطقة الوسطى المرتبة الثانية من حيث التغطية الإخبارية بـ (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٣٦,٧) % ، أما المنطقة الشمالية فكانت التغطية الإخبارية قليلة بسبب الوضع الذي كانت تعيشه وبصورة مختلفة عن المنطقتين المذكورتين من حيث تدهور الأوضاع الاقتصادية والصحية فجاءت بـ (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٥) % .

جدول رقم (٤)

يبين توزيع الزمن على المناطق الجغرافية للعراق

المرتبة	النسبة المئوية	الوقت			التقسيم الجغرافي
		س	د	ثا	
١	٤٩ %	١	١٦	٦	المنطقة الجنوبية
٢	٤٢ %	١	٥	١	المنطقة الوسطى
٣	٩ %		١٤	٣	المنطقة الشمالية
	١٠٠ %	٢	٣٥	١٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن التغطية الإخبارية لقناة العالم للمنطقة الجنوبية احتلت المرتبة الأولى بزمن قدره ساعة واحدة و (١٦) دقيقة و (٦) ثواني وبنسبة مئوية قدرها (٤٩%)

، ثم المنطقة الوسطى بالمرتبة الثانية بزمان قدره ساعة واحدة و (٥) دقائق وثانية واحدة وبنسبة مئوية قدرها (٤٢%) ثم المنطقة الشمالية بزمان قدره (١٤) دقيقة و (٣) ثواني وبنسبة مئوية قدرها (٩%) .

المبحث الثاني : التحليل النوعي أو الكيفي لاتجاهات أخبار العراقي في قناة العالم
قام الباحث بعد الانتهاء من عملية التحليل الكمي بإجراء عملية التحليل النوعي لاتجاهات نشرات الأخبار من خلال استخدام وحدة الموضوع (Theme) التي سبق ذكرها ، وقد قسم الباحث الفئات الرئيسية إلى (٩) فئات ، وكالآتي :-

- الفئة الأولى : محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام .
- الفئة الثانية : عدم شرعية الحرب على العراق .
- الفئة الثالثة : قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل .
- الفئة الرابعة : علاقة الشعب العراقي بالنظام العراقي .
- الفئة الخامسة : الأوضاع الأمنية في العراق .
- الفئة السادسة : تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق .
- الفئة السابعة : خروج صدام عن الطاعة الأمريكية .
- الفئة الثامنة : غياب الديمقراطية في العالم العربي .
- الفئة التاسعة : علاقة العراق بالدول المجاورة .

جدول رقم (٥)

يبين الفئات الرئيسية لاتجاهات أخبار العراق في قناة العالم

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الرئيسية	ت
١	٢٠%	٤٣	محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام	١
٢	١٨,١%	٣٩	عدم شرعية الحرب على العراق	٢
٣	١٥,٣%	٣٣	قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل	٣
٤	١٣%	٢٨	علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق	٤
٥	١١,٢%	٢٤	الأوضاع الأمنية في العراق	٥
٦	٩,٨%	٢١	تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق	٦
٧	٥,١%	١١	خروج صدام عن الطاعة الأمريكية	٧
٨	٤,٢%	٩	غياب الديمقراطية في العالم العربي	٨
٩	٣,٣%	٧	علاقة العراق بالدول المجاورة	٩
	١٠٠%	٢١٥		المجموع

تفسير النتائج :

شغلت فئة محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام المرتبة الأولى في جدول الفئات الرئيسية بـ (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٠%) من الأخبار التي بثتها قناة العالم خلال المجال الزمني للبحث .

في حين شغلت فئة عدم شرعية الحرب على العراق المرتبة الثانية بـ (٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٨,١%) ، أما قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل قد جاءت بالمرتبة الثالثة بـ (٣٣) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٥,٣%) .

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكى.....د. طالب عبد المجيد علاوي

وشغلت فئة علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق المرتبة الرابعة بـ (٢٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٣ %) ، وجاءت فئة الأوضاع الأمنية في العراق بالمرتبة الخامسة بـ (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١١,٢ %) ، أما فئة تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق قد احتلت المرتبة السادسة بـ (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٩,٨ %) .

وجاءت فئة خروج صدام عن الطاعة الأمريكية بالمرتبة السابعة بـ (١١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٥,١ %) ، أما فئة غياب الديمقراطية في العالم العربي قد جاءت بالمرتبة الثامنة بـ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٤,٢ %) وأخيراً ، جاءت علاقة العراق بالدول المجاورة بالمرتبة التاسعة بـ (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢,٨ %) .

أولاً : فئة محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام :

جدول رقم (٦)

يوضح اتجاهات فئة محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام

ت	اتجاهات الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	أن الحرب في العراق هي حرب ضد الإرهاب	١١	٢٥,٦%	١
٢	الرئيس الأمريكي ليس لديه أطماع في العراق وإنما يهدف إلى القضاء على نظام صدام	١٠	٢٣,٢	٢
٣	تخليص الشعب العراقي والعالم من نظام صدام الدموي	٨	١٨,٦	٣
٤	العراق لم يلتزم بالقرارات الدولية	٦	١٤%	٤
٥	العراق يخفي كميات كبيرة من أسلحة الدمار الشامل	٥	١١,٦%	٥
٦	مساعدة الشعب العراقي في أزمتته الحالية	٣	٧%	٦
	المجموع	٤٣	١٠٠%	

تفسير النتائج :

- ١- إن الحرب في العراق هي حرب ضد الإرهاب .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الأولى في جدول الاتجاهات بـ (١١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٥,٦%) حيث ركز على ضرورة محاربة الإرهاب العالمي في أي بقعة من بقاع العالم وكان العراق أحد دول الإرهاب .
 - ٢- الرئيس الأمريكي ليس لديه أطماع في العراق وإنما يهدف إلى القضاء على نظام صدام ، حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثانية في جدول الاتجاهات بـ (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٣,٢%) ، حيث ركز على ضرورة إنهاء الحكم الدكتاتوري الظالم الذي أضر كثيراً بالعراق وبالمنطقة على مدار (٣٥) سنة من وجوده .
 - ٣- تخليص الشعب العراقي والعالم من نظام صدام الدموي .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثالثة في جدول الاتجاهات بـ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٨,٦%) ، حيث ركز على أن الشعب العراقي عانى من نظام إرهابي دموي دمر اقتصاد العراق وأضر بسياساته إلى إساءة التعامل مع دول الجوار ودول العالم .
 - ٤- العراق لم يلتزم بالقرارات الدولية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الرابعة بـ (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٤%) ، حيث ركز على أن العراق لم يفي بوعوده واتفاقاته المبرمة مع المنظمة الدولية للأمم المتحدة بل أصر على عدم التعاون أو التنسيق مع هذه القرارات .
 - ٥- العراق يخفي كميات كبيرة من أسلحة الدمار الشامل .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الخامسة في جدول الاتجاهات بـ (٥) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١١,٦%) حيث ركز هذا الاتجاه على أن لدى العراق كميات كبيرة من أسلحة الدمار الشامل التي يهدد بها دول الجوار كما أنه أخفى هذه الحقائق عن المفتشين الدوليين .
 - ٦- مساندة الشعب العراقي في أزمتة الحالية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السادسة بـ (٣) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٧%) حيث ركز على ضرورة مساندة ومساعدة الشعب العراقي في الأزمة التي يمر بها من جراء سقوط نظام صدام وتوفير جميع المستلزمات الضرورية والحريات التي كان محروماً منها .
- ثانياً:عدم شرعية الحرب على العراق

جدول رقم (٧)

يبين اتجاهات فئة عدم شرعية الحرب على العراق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات الفئة	ت
١	٢٣%	٩	دعوة المجتمع الدولي إلى فضح السياسة العدوانية لأميركا تجاه العراق	١
٢	٢٣%	٩	رفض التدخل العسكري في العراق خارج إطار الأمم المتحدة	٢
٣	١٥,٤%	٦	أن حرب بوش على العراق هي حرب ضد الإسلام	٣
٤	١٥,٤%	٦	بوش يريد إضعاف الجبهة العربية أمام إسرائيل	٤
٥	١٢,٨%	٥	ادعاءات باول غير مبررة للتواجد الأميركي في العراق	٥
٦	١٠,٤%	٤	بوش هدفه السيطرة على ثروات العرب	٦
	١٠٠%	٣٩	المجموع	

تفسير النتائج :

- ١- دعوة المجتمع الدولي إلى فضح السياسة العدوانية لأميركا تجاه العراق .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الأولى في جدول الاتجاهات ب (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٣%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على الأصوات الدولية الداعية إلى فضح السياسة العدوانية للقوات الأميركية تجاه الشعب العراقي وارتكابه جرائم حرب ضد الأبرياء من خلال المdahمات وحملاات الاعتقال العشوائية ..
- ٢- رفض التدخل العسكري في العراق خارج إطار الأمم المتحدة .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الأولى أيضا في جدول الاتجاهات ب (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٣%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على أن أميركا بمساندة بريطانيا شنت حربا غير شرعية ومبررة

على العراق بل خارج إطار الأمم المتحدة رغم الدعوات إلى جعل الحوار سبيلا لحل الأزمة العراقية ..

٣- أن حرب بوش على العراق هي حرب ضد الإسلام .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثانية بـ (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٥،٤%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على رفض العالم الإسلامي لهذه الحرب الغير شرعية كونها حربا صليبية هدفها قتل الروح العربية الاسلامية ..

٤- بوش يريد إضعاف الجبهة العربية أمام إسرائيل .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثانية أيضا في جدول الاتجاهات بـ (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٥،٤%)، حيث ركز هذا الاتجاه على أن الحرب على العراق هي لاضعاف أي بلد عربي يكون على مواجهة أمام إسرائيل مستقبلا بل هي رسالة واضحة لكل من يريد أن يكون خصما لإسرائيل ..

٥- ادعاءات باول غير مبررة للتواجد الأميركي في العراق .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الخامسة بـ (٥) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٢،٨%)، حيث ركز هذا الاتجاه على أميركي ادعاءات وزير الخارجية الأميركي باول غير مبررة للوجود العسكري الأميركي بمساندة القوات الأجنبية الأخرى في العراق كونها تؤثر على استراتيجيات منطقة الشرق الأوسط بل لإشغال الأزمات مستقبلا في دول هذه المنطقة ..

٦- بوش هدفه السيطرة على ثروات العرب .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السابعة بـ (٤) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٠،٤%) حيث ركز هذا الاتجاه على أن الحرب العدوانية على العراق هي حرب السيطرة على ثروات البلاد العربية وبالأخص منطقة الشرق الأوسط فكانت البداية لدول الخليج العربي والعراق المحطة الثانية لهذه السيطرة .

ثالثا: فئة قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل

جدول رقم (٨)

يبين اتجاهات فئة قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات الفئة	ت
٣	%٤٥	١٥	تضارب الأنباء والتصريحات الدولية بشأن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل	١
٦	%٣٣,٣	١١	تأكيد أميركي - بريطاني على وجود أسلحة عراقية للدمار الشامل	٢
٩	%٢١,٢	٧	العراق سعى للحصول على أسلحة للدمار الشامل بطرق مختلفة رغم العقوبات الدولية	٣
	%١٠٠	٣٣	المجموع	

تفسير النتائج :

- ١- تضارب الأنباء والتصريحات بشأن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثالثة في جدول الاتجاهات ب (١٥) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (%٤٥,٥) ،حيث ركز هذا الاتجاه على اختلاف بل وتضارب الأنباء والتصريحات الدولية بشأن وجود هذه الأسلحة تارة أو عدمها تارة أخرى في نشرات الأخبار ومازالت هذه الأسلحة مثار جدل دولي حتى وقتنا الحالي ..
- ٢- تأكيد أميركي - بريطاني على وجود أسلحة عراقية للدمار الشامل .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السادسة ب (١١) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها (%٣٣,٣) ،حيث ركز هذا الاتجاه على تأكيد المسؤولين في هذين البلدين على وجود هذه الأسلحة وان العراق يراوغ بل ويماطل في تصريحات بعدم امتلاكه لهذه الأسلحة ..
- ٣- العراق سعى للحصول على أسلحة للدمار الشامل بطرق مختلفة رغم العقوبات الدولية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة التاسعة في جدول الاتجاهات ب (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (%٢١,٢) ،حيث ركز هذا الاتجاه على أن العراق قد سعى ومنذ خروج

المفتشين الدوليين إلى المبادرة بل والحصول على هذه الأسلحة بطرق مختلفة عبر اتفاقيات سريعة مع دول أو جهات معينة والتي تعد بحد ذاتها خرقا للعقوبات الدولية المفروضة عليه

..

رابعاً: فئة علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق

جدول رقم (٩) يوضح اتجاهات فئة علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق

ت	اتجاهات الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الشعب العراقي يعاني من نظام حكم مستبد	٧	٢٥%	٣
٢	الشعب العراقي لا يستطيع أن يقول لصدام لا	٧	٢٥%	٣
٣	دكتاتورية صدام أضرت اقتصاديا وسياسيا بشعب العراق	٦	٢١,٤%	٦
٤	صدام حسين أهدر كرامة المواطن العراقي	٤	١٤,٣%	٧
٥	صدام ارتكب جرائم إنسانية بحق الشعب العراقي	٤	١٤,٣%	٧
	المجموع	٢٨	١٠٠%	

تفسير النتائج :

١- الشعب العراقي يعاني من نظام حكم مستبد .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثالثة في جدول الاتجاهات ب (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٥%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على المعاناة المؤلمة التي مورست بحق الشعب العراقي وما عاناه من جور في كل مرافق حياته .

٢- الشعب العراقي لا يستطيع أن يقول لصدام لا .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثالثة ايضا في جدول الاتجاهات ب (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢٥%) ، حيث ركز هذا الاتجاه بان الشعب العراقي كان لا يحق له القول أن يقول لصدام لا في أي قضية ، وإذا قال له لا فانه سيتعرض لاشد أنواع العقوبات والتي تصل في حالات كثيرة إلى حكم الإعدام

..

٣- دكتاتورية صدام أضرت اقتصاديا وسياسيا بشعب العراق .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثالثة في جدول الاتجاهات ب (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٢١,٤%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على هدر ثروات شعب العراق وعدم تكريسها لخدمته بل لخدمة الآلة الحربية للرئيس العراقي إلى جانب بناء قصوره الرئاسية و عزل العراق سياسيا بسياسته العدوانية لدول الجوار والعالم ..

٤- صدام حسين أهدر كرامة المواطن العراقي .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السابعة في جدول الاتجاهات ب (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٤,٣%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على عدم احترام المواطن العراقي في أي بلد بسبب تصرفات النظام الحاكم آنذاك إضافة إلى جعله يحتل درجة اقل مستوى من الطبقة الحاكمة .

٥- صدام ارتكب جرائم إنسانية بحق الشعب العراقي .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السابعة أيضاً في جدول الاتجاهات ب (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٤,٣%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على المقابر الجماعية التي ضمت رفات من الشعب العراقي والسجون التي غصت أيضاً بالمساجين إضافة إلى تمييز منطقة على أخرى من حيث الولاء له وتلبية مطالبه .

خامساً : فئة الأوضاع الأمنية في العراق

جدول رقم (١٠)

يبين اتجاهات فئة الأوضاع الأمنية في العراق

ت	اتجاهات الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	القوات الأمريكية وراء الفوضى والانفلات الأمني في العراق	٩	٣٧,٥%	٢
٢	حرق وتدمير مباني العديد من الوزارات والمنشآت الخدمية العراقية	٨	٣٣,٣%	٤
٣	العراق أصبح مسرحاً للعمليات الإرهابية	٧	٢٩,٢%	٥
	المجموع	٢٤	١٠٠%	

تفسير النتائج :

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكى.....د. طالب عبد المجيد علاوي

١- القوات الأمريكية وراء الفوضى والانفلات الأمني في العراق .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثانية في جدول الاتجاهات بـ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٣٧,٥%) حيث ركز هذا الاتجاه على الأساليب التي لم تتخذها القوات الأمريكية أي إجراء بصددها من حيث ترك الحدود مفتوحة أمام المجرمين والإرهابيين إضافة إلى عدم التدخل بشكل قوي للحد من هذه الفوضى

٢- حرق وتدمير مباني العديد من الوزارات والمنشآت الخدمية العراقية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الرابعة في جدول الاتجاهات بـ (٨) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٣٣,٣%) حيث ركز هذا الاتجاه على الفوضى العارمة التي عمت الشارع العراقي والتي أدت إلى إحراق وتلف وسلب ونهب العديد من المباني والوزارات والمنشآت الخدمية العراقية .

٣- العراق أصبح مسرحاً للعمليات الإرهابية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الخامسة في جدول الاتجاهات بـ (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٩,٢%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على العمليات التفجيرية التي يشهدها الشارع العراقي يومياً والتي يذهب ضحيتها الأبرياء المدنيين بسبب دخول هؤلاء الإرهابيين إلى البلاد عبر الحدود المفتوحة وعدم معالجة هذه الحالات حتى الآن بل أن العراق أصبح ساحة لتصفية من لديه حساب مع القوات الأمريكية .

سادساً : فئة تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق :

جدول رقم (١١) يوضح اتجاهات فئة تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق

ت	اتجاهات الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	انقطاع الماء والكهرباء والخدمات الأخرى وراء تفشي الأمراض الانتقالية	١٠	٤٧,٦%	٤
٢	الحرب وحل بعض الوزارات العراقية أسهمت في ازدياد نسبة العاطلين عن العمل	٧	٣٣,٣%	٦
٣	انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع العراقي (المخدرات ، السلب والنهب ، الاختطاف ، الغش .. الخ)	٤	١٩,١%	٨
المجموع		٢١	١٠٠%	

تفسير النتائج :

١- انقطاع الماء والكهرباء والخدمات الأخرى وراء تفشي الأمراض الانتقالية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الرابعة في جدول الاتجاهات بـ (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكي.....د. طالب عبد المجيد علاوي

(٤٧,٦%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على انعدام هذه الخدمات بل تعرضها إلى الضربات الجوية التدميرية إضافة إلى عمليات السلب والنهب والحرق التي شهدتها العراق مما أدى إلى تفشي الأمراض الانتقالية نتيجة عدم وضع الحلول لمعالجتها .

٢- الحرب وحل بعض الوزارات العراقية أسهمت في ازدياد نسبة العاطلين عن العمل .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السادسة في جدول الاتجاهات بـ (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٣٣,٣%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على أن قرار الحاكم المدني بحل هذه الوزارات والدوائر قد اسهم في ازدياد نسبة البطالة لا سيما أنها أعقبت حرباً .

٣- انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع العراقي (المخدرات ، السلب والنهب ، الاختطاف ، الغش ، ... الخ) ، حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثامنة بـ (٤) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٩,١%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على دخول ظواهر اجتماعية سلبية على المجتمع العراقي والتي لم يشهدها سابقاً نتيجة انعدام الأمن وانتشار الفوضى في مختلف المدن العراقية .

سابعاً : فئة خروج صدام عن الطاعة الأمريكية :

جدول رقم (١٢)

يوضح اتجاهات فئة خروج صدام عن الطاعة الأمريكية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات الفئة	ت
٨	%٦٤	٧	صدام كان الابن المدلل لأمريكا	١
٩	%٣٦	٤	صدام يؤكد أن أمريكا ترغب بالسيطرة على نفط الخليج	٢
	%١٠٠	١١	المجموع	

تفسير النتائج :

١- صدام كان الابن المدلل لأمريكا .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثامنة في جدول الاتجاهات بـ (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٦٤%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على أن

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكي.....د. طالب عبد المجيد علاوي

الرئيس العراقي السابق كان راعياً للمصالح الأمريكية في المنطقة بل هو أحد عملائها وقد خرج الآن عن الطاعة الأمريكية ولا بد من معاقبته واعتقاله أو قتله .

٢- صدام يؤكد أن أمريكا ترغب بالسيطرة على نفط الخليج .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة التاسعة في جدول الاتجاهات ب (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٣٦%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على تأكيد الرئيس العراقي السابق بأن أمريكا قدمت إلى منطقة الخليج من أجل وضع يدها بشكل نهائي على النفط وبسط سيطرتها على العالم من خلال التواجد الغير الاعتيادي للقوات الأمريكية ومن يساندها .

ثامناً : فئة غياب الديمقراطية في العالم العربي :

جدول رقم (١٣)

يبين اتجاهات فئة غياب الديمقراطية في العالم العربي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات الفئة	ت
٣	%٤٤,٥	٤	رغبة أمريكا في إعادة ترتيب المنطقة لتحقيق مزيداً من الديمقراطية	١
٥	%٣٣,٣	٣	العراق البداية الأولى للمشروع الأمريكي الجديد	٢
٧	%٢٢,٢	٢	العالم العربي بحاجة إلى الديمقراطية	٣
	%١٠٠	٩	المجموع	

تفسير النتائج :

١- رغبة أمريكا في إعادة ترتيب المنطقة لتحقيق مزيداً من الديمقراطية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الثالثة في جدول الاتجاهات ب (٤) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٤٤,٥%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في إرساء مشروعها الجديد للشرق الأوسط وبما ينسجم مع السياسة الجديدة التي تحارب النظم الدكتاتورية في العالم العربي

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكي.....د. طالب عبد المجيد علاوي

٢- العراق البداية الأولى للمشروع الأمريكي الجديد .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الخامسة في جدول الاتجاهات بـ (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣٣,٣%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على ضرورة تغيير النظام الدكتاتوري في العراق والذي اضر كثيراً بالشعب وبالدول المجاورة إلى جانب انعدام الحريات الديمقراطية فيه .

٣- العالم العربي بحاجة إلى الديمقراطية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة السابعة في جدول الاتجاهات بتكرارين ونسبة مئوية قدرها (٢٢,٢%) ن حيث ركز هذا الاتجاه على أن العالم العربي يعاني من غياب الديمقراطية ولا بد من إنمائها في هذه الأقطار التي غيبت عنها لفترات طويلة .

تاسعاً : فئة علاقة العراق بالدول المجاورة :

جدول رقم (١٤)

يوضح اتجاهات فئة علاقة العراق بالدول المجاورة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اتجاهات الفئة	ت
٤	%٤٢,٨	٣	الرئيس العراقي السابق كان سبباً لدخول القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج	١
٥	%٢٨,٦	٢	دعوة الأنظمة العربية إلى تغيير نظام الحكم في العراق	٢
٥	%٢٨,٦	٢	عدم إيفاء العراق بعوده تجاه الدول العربية	٣
	%١٠٠	٧	المجموع	

تفسير النتائج :

١- الرئيس العراقي السابق كان سبباً لدخول القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الرابعة في جدول الاتجاهات بـ (٣) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٤٢,٨%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على أن الرئيس العراقي السابق كان يتصرف بشكل لا يدعو إلى الشك لدخول القوات الأجنبية إلى منطقة الخليج وأيضاً من جراء سياساته العدوانية التي جلبت الأزمات والحروب إلى هذه المنطقة .

٢- دعوة الأنظمة العربية إلى تغيير نظام الحكم في العراق .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الخامسة في جدول الاتجاهات بتكرارين وبنسبة مئوية قدرها (٢٨,٦%) ، حيث ركز هذا الاتجاه أنه نتيجة لتصرفات النظام السابق القاسية ضد أبناء شعبه وبعض الدول المجاورة وجعله العراق معزولاً سياسياً ودبلوماسياً عن الخارج ، فلا بد من تغيير هذا النظام خوفاً على مصالحننا .

٣- عدم إيفاء العراق بوعوده تجاه الدول العربية .. حصل هذا الاتجاه على المرتبة الخامسة أيضاً في جدول الاتجاهات بتكرارين وبنسبة مئوية قدرها (٢٨,٦%) ، حيث ركز هذا الاتجاه على خرق العراق للاتفاقيات والمواثيق الدولية تجاه الدول العربية والمجاورة عبر الاعتداء عليها والتدخل في شؤونها الداخلية بل وصلت إلى غزو أحد هذه البلدان .

الخلاصة :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي استخدم فيها تحليل المضمون للكشف عن اتجاهات أخبار العراق في نشرات الأخبار لقناة العالم الإخبارية العينة الزمنية للبحث ، فبعد أن قام الباحث بالتحليل الكمي والنوعي لعينة الدراسة ، يمكن إدراج نتائج ذلك بالنقاط التالية :

أولاً : التحليل الكمي لأخبار العراق في قناة العالم :

١- تنوعت الموضوعات الإخبارية التي تهم العراق في نشرات الأخبار لقناة العالم ، إلا أن الأخبار السياسية قد احتلت المرتبة الأولى من بين تلك الأنواع الإخبارية بنسبة (٣٥%) تلتها الأخبار العسكرية بنسبة (٢٨,٣%) ثم الأخبار الاقتصادية بنسبة (٢٠,٨%) بعدها الأخبار الاجتماعية بنسبة (٧,٥%) وأخيراً الأخبار الإنسانية بنسبة (٩%) .

٢- أما فيما يخص الزمن المخصص للأخبار وحسب أنواعها ، نجد أن الزمن الكلي للأخبار خلال عينة الدراسة بلغ (٢) ساعة و (٣٥) دقيقة و (٤٢) ثانية ، فجاءت الأخبار السياسية بالمرتبة الأولى بزمن قدره ساعة واحدة و (٣٥) دقيقة و (٣) ثواني وبنسبة مئوية قدرها (٤١%) ، تلتها الأخبار العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

٣- أما التقسيم الجغرافي للأخبار في العراق ، كانت الأخبار التي تهم المنطقة الجنوبية من العراق قد احتلت المرتبة الأولى من حيث التغطية الإخبارية وبنسبة مئوية (٤٨,٣%) ، تلتها أخبار المنطقة الوسطى بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٦,٧%) وأخيراً ، جاءت أخبار المنطقة الشمالية بنسبة (١٥%) .

٤- وعند حساب الزمن المخصص للتغطية الإخبارية لمناطق العراق ، شغلت المنطقة الجنوبية زمناً قدره ساعة واحدة و (١٦) دقيقة و (٦) ثواني وبنسبة مئوية قدرها (٤٩%) تلتها المنطقة الوسطى والمنطقة الشمالية .

ثانياً : التحليل النوعي أو الكيفي لأخبار العراق في قناة العالم :

١- قسمت محاور الأخبار إلى اتجاهات رئيسية هي : محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام بنسبة مئوية (٢٠%) ثم اتجاهات عدم شرعية الحرب على العراق بنسبة مئوية (١٨,١%) ، تلتها اتجاهات قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل بنسبة مئوية (١٥,٣%) ، ثم اتجاهات علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق بنسبة مئوية (١٣%) ، بعدها اتجاهات الأوضاع الأمنية في العراق بنسبة مئوية (١١,٢%) ثم اتجاهات تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق بنسبة مئوية (٩,٨%) تلتها اتجاهات خروج صدام عن الطاعة الأمريكية بنسبة مئوية (٥,١%) ، بعدها اتجاهات غياب الديمقراطية في العالم العربي بنسبة مئوية (٤,٢%) وأخيراً اتجاهات علاقة العراق بالدول المجاورة بنسبة مئوية (٣,٣%) .

٢- ركزت اتجاهات فئة محاولة أمريكا تحرير الشعب العراقي من حكم صدام على :

- أن الحرب في العراق هي حرب ضد الإرهاب .
- الرئيس الأمريكي ليس لديه أطماع في العراق وإنما يهدف إلى القضاء على نظام صدام .
- تخليص الشعب العراقي والعالم من نظام صدام الدموي .
- العراق لم يلتزم بالقرارات الدولية .
- العراق يخفي كميات كبيرة من أسلحة الدمار الشامل .
- مساندة الشعب العراقي في أزمته الحالية .

٣- أما اتجاهات فئة عدم شرعية الحرب على العراق ، فقد تلخصت بـ :

- دعوة المجتمع الدولي إلى فضح السياسة العدوانية لأمريكا تجاه العراق .
- رفض التدخل العسكري في العراق خارج إطار الأمم المتحدة .
- إن حرب بوش على العراق هي حرب ضد الإسلام .
- بوش يريد إضعاف الجبهة العربية أمام إسرائيل .
- ادعاءات باول غير مبررة للتواجد الأمريكي في العراق .
- بوش هدفه السيطرة على ثروات العرب .
- ٤- في حين جاءت المحاور الفرعية لفئة قضية امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل على تركيزها على هذه القضية التي تضاربت الأنباء بشأنها من خلال التأكيد الأمريكي - البريطاني على ذلك أو عدم ذلك ، وكالاتي :-
- تضارب الأنباء والتصريحات الدولية بشأن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل
- تأكيد أمريكي - بريطاني على وجود أسلحة عراقية للدمار الشامل .
- العراق سعى للحصول على أسلحة الدمار الشامل بطرق مختلفة رغم العقوبات الدولية .
- ٥- ركزت اتجاهات فئة علاقة الشعب العراقي بالنظام السابق على المعاناة القاسية التي عاناها الشعب العراقي من جراء السياسات الظالمة لهذا النظام ، وأهم محاور ذلك :-
- الشعب العراقي يعاني من نظام حكم مستبد .
- الشعب العراقي لا يستطيع أن يقول لصدام لا .
- دكتاتورية صدام أضرت اقتصادياً وسياسياً بشعب العراق .
- صدام حسين أهدر كرامة المواطن العراقي .
- صدام ارتكب جرائم إنسانية بحق الشعب العراقي .
- ٦- أما محاور اتجاهات فئة الأوضاع الأمنية في العراق والتي ازدادت تفاقماً بعد سقوط النظام السابق وعدم وضع أو معالجة ذلك حتى الآن ، فقد تركزت على :
- القوات الأمريكية وراء الفوضى والانفلات الأمني في العراق .
- حرق وتدمير مباني العديد من الوزارات والمنشآت الخدمية العراقية .
- العراق أصبح مسرحاً للعمليات الإرهابية .
- ٧- ركزت اتجاهات تدهور الوضع الصحي والاقتصادي في العراق على التحرك السريع من قبل المنظمات العالمية والإنسانية لمعالجة ذلك ، أهمها :
- انقطاع الماء والكهرباء والخدمات الأخرى وراء تفشي الأمراض الانتقالية .

- الحرب وحل بعض الوزارات أسهمت في ازدياد نسبة العاطلين عن العمل .
- انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع العراقي (المخدرات ، السلب والنهب ، الاختطاف ، الغش ... الخ) .
- ٨- وجاءت محاور الاتجاهات الخاصة بفئة خروج صدام عن الطاعة الأمريكية ، وأهمها :
 - صدام كان الابن المدلل لأمريكا .
 - صدام يؤكد أن أمريكا ترغب بالسيطرة على نفط الخليج .
- ٩- وجاءت اتجاهات فئة غياب الديمقراطية في العالم العربي لتسليط الضوء على الدعوات الأمريكية وإرساء مشروعها الجديد في المنطقة العربية ، وتركزت على :-
 - رغبة أمريكا في إعادة ترتيب المنطقة لتحقيق مزيداً من الديمقراطية.
 - العراق البداية الأولى للمشروع الأمريكي الجديد .
 - العالم العربي بحاجة إلى الديمقراطية .
- ١٠- وتركزت اتجاهات فئة علاقات العراق بالدول المجاورة على الممارسات العدوانية للنظام السابق تجاه دول الجوار وأثار ذلك على بقية البلدان مما جعل العراق معزولاً سياسياً ودبلوماسياً لسنوات طويلة ، وأهمها :
 - الرئيس العراقي السابق كان سبباً لدخول القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج .
 - دعوة الأنظمة العربية إلى تغيير نظام الحكم في العراق .
 - عدم إيفاء العراق بوعوده تجاه الدول العربية .

المصادر :

- ١- د. تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة والإعلام ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .
- ٢- د. حامد ربيع ، نظرية الدعاية الخارجية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٢ .
- ٣- د. حميدة سميسم ، الحرب النفسية في الحرب العراقية - الإيرانية ، بغداد ، بلا تاريخ / محدود التداول .
- ٤- جمال زكي والسيديس ، أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٢ .
- ٥- روح الله خميني ، كشف الأسرار ، المطبعة الإسلامية ، طهران ، مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٣ .

اتجاهات الاعلام الايراني ازاء الاحتلال الامريكي.....د. طالب عبد المجيد علاوي

- ٦- د. سعد لبيب ، المكاوي ، مدخل لدراسة الاختراق الإعلامي في المنطقة العربية ، ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٧- د. صالح أبو اصبع ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان ، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .
- ٨- د. عبد الغفار رشاد ، دراسات في الاتصال ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤ .
- ٩- عصام فاهم جواد ، الدعاية الإيرانية والدعاية الإسرائيلية ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ١٠- د. علي شريعتي ، علم معرفة الإسلام ، ج ٢ ، بغداد ، ترجمة ، مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٢ .
- ١١- د. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٣ .
- ١٢- محمد معوض - بركات عبد العزيز ، الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ١٩٩٦ .
- ١٣- د. مختار التهامي وآخرون ، الرأي العام ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ١٤- كريم محمد حمزه ، تحليل المضمون ، بحث مقدم إلى جامعة الدول العربية للبحوث الإذاعية والتلفزيونية ، الرياض ، ١٩٨٣ .
- ١٥- المركز الإسلامي للدراسات السياسية ، الإعلام السياسي - نظرة عامة ، طهران ، ١٩٨٤ .
16. Bernard Brelson, contentand Analysis in communication Research, New York. Hafnar publishing Co., 1971,P.18.
- ١٧- مقابلة مع السيد حمزه مصطفى مدير مكتب القناة في بغداد بتاريخ ٢٣/شباط/٢٠٠٣ .
- ١٨- مقابلة مع السيد حيدر الأسدي مراسل القناة في بغداد بتاريخ ١١/٩/٢٠٠٣ .
- ١٩- مقابلة مع السيد حامد ياباني المهندس المشرف على القناة في طهران بتاريخ ٢٣/شباط/٢٠٠٣ .